لسان العرب

(شحج) الشَّحِيجُ والشُّحاج بالضم صَوْت البغل وبعض أَصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت البغل والحمار والغُراب إِذا أَسَنَّ ويقال للبغال بنات شاحِج وبنات شَحَّاج وربما استُعِير للإِنسان شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِج شَحِيجاً وشُحاجاً وشَحَجاناً وتَشْحاجاً وتَشَحَّج واسْتَشْحَج قال ذو الرمة ومُسْتَشْحَجاتٍ بالفِراقِ كأَنها مَثاكِيلُ من صُيَّابة النُّوبِ نُوَّحُ ويقال للغِرْبان مُسْتَشْحَجات ومُسْتَشْحِجات بفتح الحاءِ وكسرها وشبَّهها بالنُّوبَةِ لِسَوادها قال ابن سيده وأُرى ثعلباً قد حكى شَحِج بالكسر قال ولست منه على ثِقَة وفي حدث ابن عمر أَنه دخل المسجد فرأَى قاصّاً صَيّاحاً فقال اخفِضْ من صوتك أَلم تعلم أَن ا يُبغِضُ كلَّ شَحَّاج ؟ الشُّحَاج رفع الصوت وهو بالبغل والحمار أَخصُّ كأَنه تَعْريض بقوله تعالى إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوات لَصَوْتُ الحمير وهو الشُّحاج والشَّحِيجُ والنُّهاقُ والنَّهِيقُ الأَزهري شَحَجَ البغلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً والغراب يَشْحَج شَحَجاناً وقيل شَحِيجُ الغُراب ترجيع صوته فإِذا مدَّ رأْسه قيل نَعَبَ وغُرابٌ شَحَّاجٌ كثير الشَّحِيج وكذلك سائر الأَنواع التي ذكرنا هذا قول ابن سيده قال وقول الراعي يا طِيبَها ليلةً حتى تَخَوَّنَها داعٍ دَعا في فُروعِ لصبح شَحَّاجُ إِنما أَراد شَحَّاجيّ وليس بمنسوب إِنما هو كأَحمر وأَحمريّ وإِنما أَراد المؤَذِّن فاستعار ومنه قول الآخر والدَّهْرُ بالإِنسان دَوَّاريُّ أَراد دَوَّارُ والمِشْحَجُ والشَّحَّاج الحمار الوحشيُّ صِفة غالبة الجوهري الحمار الوحشيُّ مِشْحَج وشَحَّاج قال لبيد فَهْوَ شَحَّاج مُدِلٌّ سَنِقٌ لاحِقُ البَطْنِ إِذا يَعْدو زَمَلْ قال ابن سيده وفي العرب بطنان يُنْسَبان إِلى شَحَّاج كلاهما من الأَزْدِ لهم بقية فيهما